

أسد الغابة

قال أبو بكر : " فقدمت مكة وقد بعث النبي A ف جاءني عقبه بن أبي معيط وشيبة وربيعه وأبو جهل وأبو البخري وصناديد قريش فقلت لهم : هل نابتكم نائبة أو ظهر فيكم أمر قالوا : يا أبا بكر أعظم الخطب : يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي ولولا أنت ما انتظرنا به فإذا قد جئت فأنت الغاية والكفاية . قال أبو بكر : فصرفتهم على أحسن مس وسألت عن النبي A فقيل : في منزل خديجة . فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت : يا محمد فقدت من منازل أهلك وتركت دين آباءك وأجدادك . قال : يا أبا بكر إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم فأمن يا . فقلت : ما دليلك على ذلك قال : الشيخ الذي لقيت باليمن . قلت : وكم من شيخ لقيت باليمن قال : الشيخ الذي أفادك الأبيات . قلت : ومن خبرك بهذا يا حبيبي قال : الملك المعظم الذي يأتي الأنبياء قبلي . قلت : مد يد : فأنا اشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . قال أبو بكر : فانصرفت وما بين لابتها أشد سرورا من رسول الله A بإسلامي . أخبرنا غير واحد إجازة قالوا : أخبرنا أبو غالب بن البناء : أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال : سألت ابن عباسك من أول من أسلم قال : أبو بكر أما سمعت قول حسان : " البسيط " . إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا . خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا . الثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلا . أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن الضحاك بن مخلد قال : حدثني محمد بن مصفى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء حدثني أبو سلام الحبشي : أنه سمع عمرو بن عبسة السلمى يقول : القى في روعي أن عبادة الأوثان باطل فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك فقال : يا عمرو بمكة رجل يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أسأل عنه فأخبرت أنه مختف لا أقدر عليه إلا بالليل يطوف بالبیت فقامت بين الكعبة وأستارها فما علمت إلا بصوته يهلل الله فخرجت إليه فقلت : ما أنت قال : رسول الله فقلت : وبم أرسلك قال : أن يعبد الله ولا يشرك به شيء وتحفن الدماء وتوصل الأرحام . قال قلت : ومن معك على هذا قال : حر وعبد . فقلت : ابسط يدك أبايعك . فبسط يده فبايعته فلقد رأيتني وإني لرابع الإسلام . وأخبرنا إسماعيل بن علي وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمى . حدثنا أبو سعيد

الأشج حدثنا عقبة بن خالد حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد " قال " : قال أبو بكر : ألت أحق الناس بها يعني الخلافة - ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا ألت صاحب كذا وقال إبراهيم النخعي : أول من أسلم أبو بكر هـ . هجرته مع رسول الله .

هاجر أبو بكر الصديق هـ مع رسول الله وأصحبه في الغار لما سارا مهاجرين وآنسه فيه ووقاه بنفسه . قال بعض العلماء : لو قال قائل : إن جميع الصحابة ما عدا أبا بكر ليست لهم صحبة لم يكفر ولو قال : إن أبا بكر لم يكن صاحب رسول الله كافر فإن القرن العزيز قد نطق أنه صاحبه .

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناد إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : وأقام رسول الله بمكة ينتظر أمر الله فجاء جبريل عليه السلام وأمره أن يخرج من مكة بغذن الله له في الهجرة إلى المدينة فاجتمعت قريش فمكرت بالنبي الله ن فأتاه جبريل وأمره أن لا يبيت مكانه ففعل وخرج على القوم وهم على بابه ومعه حفنة من تراب فجعل ينثرها على رؤوسهم وأخذ الله أبصارهم .

وكان مخرج رسول الله بعد العقبة بشهرين وإيام بويح أوسط أيام التشريق وخرج لهلال ربيع الأول . قاله ابن إسحاق